موقف الإدارة البريطانية من نشـــاط هيئـــة تحرير ليبيا والمؤتمر الوطني الطرابلسي وآثاره على القضية الوطنية 1947 ــ 1951 م

د . أكــرم عثمان عبدالـرازق عمر - قسـم التاريخ - كلية الآداب
جامعة طبرق.

الملخّـــص :

ساعـــدت الجمعيات الوطنيـــة السياسية التي أنشأها الليبيـــون في المهجر في مصر وسوريا ولبنان قبل الحـــرب العالمية الثانية على انتشار الوعي القومي والوطني في وقت مبكر في طرابلس، حيث طالبت الفئات الواعية سياسياً من الإدارة البريطانية أن يكون لها دور في الإدارة وفي تكوين الأحزاب السياسية بعد الحرية النسبية التي سمحت بها الإدارة البريطانية وبعد أن تحررت البلاد من الاستعمار الإيطالي.

ولكن القوات البريطانية لم تســـمح للزعماء الوطنيين بممارسة النشاط السياسي عام 1943م بحجّـــة أن البلاد لاتـــزال في حالة حرب الأمـــر الذي أدّى بالزعماء الوطنيين إلى ممارســـة العمل السياسي بشكل ســـري وتأسيس الحزب الوطني واستمر الزعماء الوطنيون بمطالبة الإدارة البريطانية بأن تعترف بحقوقهم السياسية من أجل الدعوة للقضية الليبية ووضع نظام ديمقراطي جديد يقوم على المجالس الشعبية والسماح بعودة الزعماء الوطنيين المنفيين وقام زعماء الحركة الوطنية بمعارضة السياسة البريطانية التي لم تسمح لهم بالمشاركة في إدارة البلاد وقامت بإبعاد الوطنيين عن الوظائف من أجل خدمة بلادهم، ومارست الإدارة البريطانية سياسية ضد نشاط الأحزاب وزعماء الحركة الوطنية الليبية بشكل يخدم مصالحها ويمكنها من البقاء في البلاد أمدا غير محدود ويحميها من أية رقابة عليها، كما نجحت الإدارة البريطانية في خلق الشقاق بين زعماء الحركة الوطنية في طرابلس وجذب أنصار ومتعاونين معها ومع المصالح الإيطالية خلال فترة ظهور الأحزاب السياسية وذلك بسبب اضطراب الأوضاع السياسية في طرابلس وقامت بعرقلة نشاط الأحزاب الوطنية المعارضة لسياستها الاستعمارية في ليبيا وكان لذلك آثار واضحة على مسار القضية الليبية والاستقلال وتحقيق المصالح البريطانية.

الكلمات المفتاحيـــــة : (الإدارة البريطانية ـ الأحزاب السياسية ـ المؤتمر الوطني الطرابلسي ـ القضية الوطنية)

Abstract
the Libyans in the diaspora in The political national societies established by Egypt, Syria and Lebanon before World War II helped spread national and patriotic awareness at an early age in Tripoli, where the politically aware groups tration and demanded from the British administration to have a role in the adminis in the formation of political parties after the relative freedom that Allowed by the .British administration after the country was liberated from Italian colonialism
l But the British forces did not allow the national leaders to practice politica activity in 1943 AD under the pretext that the country was still in a state of war, which led the national leaders to practice political work secretly and to establish the National Party. A new democracy based on popular councils and allowing the of exiled national leaders, and the leaders of the national movement return opposed the British policy that did not allow them to participate in the administration of the country and removed the nationalists from jobs in order to ish administration practiced politics against the serve their country, and the Brit activity of the parties and leaders of the Libyan national movement in a way that serves its interests It enables it to remain in the country for an unlimited period it. The British administration has also and protects it from any oversight over succeeded in creating discord among the leaders of the national movement in Tripoli and attracting supporters and collaborators with it and with Italian es, due to the turmoil interests during the period of the emergence of political parti of the political situation in Tripoli, and it obstructed the activities of the parties. The national opposition to its colonial policy in Libya had an impact There is the realization clear evidence on the course of the Libyan issue, independence and of British interests. The importance of the topic and the aim of its study lies in clarifying this British policy towards the parties and leaders of the Libyan .national movement and its effects on the political situation in the country
:y wordske
-The Tripoli National Congress -Political Parties -The British Administration The National Caus

المقدمـــــــــــــــــــة:

لم يكن التحالف مع بريطانيا في الحـــرب العالمية الثانية يكفي الليبيين من أجل نيل استقلال بلادهـــم؛ لأن الدّول الأربع الكبرى بعد أن خرجت منتصرة في الحرب كانت لها أطماع سياسية واقتصادية في ليبيا، وخاصة بريطانيا ، التي غيّرت من سياستها تجاه المصالح الإيطالية في طرابلس بعد تقارب سياستها الاستعمارية مع بقيّـــة الدول بشأن ليبيا ومن أجل المحافظة على مصالحها في البحر المتوسط. لكن بعد إفشال المشروع البريطاني الإيطالي المشترك (بيفن- سفورزا) في الأمم

المتحدة عام 1949م ، والذي تلخّص في وصاية إيطاليا على طرابلس واستقلال برقـــة تحت الوصاية البريطانية ، وأصبحت حكومة الإدارة تســـعى لبسط سيطرتها على طرابلس لضمان تحقيق مصالحها كما فعلت في برقة. وغيرت الحكومة البريطانية من سياستها تجاه الأحزاب الوطنية في طرابلس بشكل يخـــدم هذه المصالح بعد إبعاد إيطاليا، حيث ساندت حكومة الإدارة البريطانية بعض الأحزاب دون غيرها ، وأيدت شخصيات سياسية معينة لضمان تحقيق واستمرار مصالحها الاستعمارية في طرابلس، وحاربت كل الأحزاب والزعماء الوطنيين الذين كانوا يعترضون على الإدارة البريطانية وسياستها في البلاد والذين يرفضون تجزئة ليبيا ويطالبون باستقلال موحّـــد.

وتكمن أهمية الموضوع والهدف من دراسته إلى توضيح سياسية الإدارة البريطانية تجاه الأحزاب وزعماء الحركة الوطنية الليبية في طرابلس وخاصة هيئة تحرير ليبيا والمؤتمر الوطني الطرابلسي.

كما تهدف الدراسة إلى الإجابة عن عدة تساؤلات منها:

ما موقف الإدارة البريطانية من نشاط الأحزاب في طرابلس ومن تأسيس هيئة تحرير ليبيا ونشاطها؟

ما الأسباب التي أدت إلى تأسيس هيئة التحرير؟ وما هو موقفها من سياسة حكومة الإدارة البريطانية؟

ما موقف حكومة الإدارة من نشاط المؤتمر الوطني وآثاره؟

ولتوضيـــح الدراسة سيتم الاعتماد على وثائـــق ومن أهمها الوثائق والتقارير الصـــادرة عن الإدارة البريطانية في طرابلس إلى الحكومة في لندن ومصدرها مكتب رعاية المصالح الليبية بريطانيا أرشيف المكتبة المركزية جامعة بنغازي ووثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس، وغير ذلك من المصادر والمراجع الأخرى.

خطـــــــــة الدراســـــــة :

تـــم تقسيم الدراسة إلى أربعة مباحث هي :

المبحث الأول: موقف الإدارة البريطانية من ظهور الأحزاب السياسية ونشاطها في طرابلس ، والمبحث الثاني: أسباب تأسيس هيئة تحرير ليبيا ونشاطها ، والمبحث

الثالث: المؤتمر الوطني ونشاطه ، والمبحث الرابع: موقف الإدارة البريطانية من نشاط المؤتمر الوطني وآثاره.

المبحث الأول ـ موقف الإدارة البريطانيـــــة من ظهور الأحـــزاب السياسية ونشاطها في طرابلس:

في 25 يناير عام 1943م قـــدّم زعماء الحركة الوطنية في طرابلس مذكـــرة للإدارة البريطانية من أجـــل السماح لهم بتنظيم الأحـــزاب السياسية؛ لأن الأحوال الداخلية أصبحت ملائمة مثل برقة من حيث إنشاء الأحزاب ، خاصة بعد تأسيس جمعية عمر المختار، وأن طرابلس وبرقة بلد واحد ولا يوجد أي سبب للتمييز في المعاملة من قبل حكومة الإدارة البريطانية[1] . وعندما رفضت حكومة الإدارة ذلك بحجّـــة أن الوقت غير ملائم للقيام بالنشاط السياسي في طرابلس إلا بعد وضع معاهدة الصلح مع إيطاليا وتقرير مصير البلاد، قام زعماء الحركة الوطنية في طرابلس في شهر أغسطس عام 1943م بمظاهرة انتهت بتقديم مطالبهم للإدارة البريطانية من أجل ممارسة حقوقهم السياسية[2].

ونظراً للأحوال السائدة في الإقليم، سمحت الإدارة البريطانية في 30 يوليو عام 1943م بعودة النادي الأدبي الذي كان موجودا في العهد الإيطالي، وتم انتخاب أحمد الفقيه حسن رئيساً للنادي الذي اتجه للعمل السياسي في أكتوبر عام 1944م، عندما قام أعضاء النادي بمظاهرة ضد الأطماع الإيطالية في العودة إلى طرابلس، حيث أنزل أعضاء النادي كل اللافتات التي تحمل اسم زعماء الفاشية من طرابلس، وقد قابلت حكومة الإدارة البريطانية المظاهرة بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الحزب بحجة إرهاب الجالية الإيطالية[3].

وبالرغم من أن الوعي السياسي في إقليم طرابلس كان كبيراً لكنهم افتقدوا القيادة الموحدة ، لذلك قام وفد من الزعماء الطرابلسيين بزيارة برقة بعد وصول إدريس السنوسي في يوليو عام 1944م، وكان الوفد مؤلفا من محمد الكريكشي ومصطفى المبروك والهادي المشيرقي من أجل مقابلة إدريس السنوسي بشأن مصير وحدة البلاد وما يستهدفها من مؤامـــرات خارجية ، واستقبل الوفد من قبل جمعية عمر المختار في بنغازي التي سهلت له الوصول إلى مدينة البيضاء ، وقابل الوفد إدريس السنوسي برفقة إبراهيم الشلحي، حيث عبّر الوفـــد عن تحيات الشعب الطرابلسي

ومخاوفه من تجزئة البلاد وتفتيت وحدتها عندما توضع الحدود بين برقة وطرابلس[4]. وكان رد السيد إدريس السنوسي أن الشعب وحده من يقرر مصير وحدته، وأنه يعمل من أجل مصلحة البلاد وأنه يصرح دائماً باسم برقة مقروناً بطرابلس، فشكره الوفد الطرابلسي على ذلك ورجع إلى طرابلس[5].

وفي الحقيقة كان كل ما يشغل الزعماء الطرابلسيون عدم تقديم ضمان لمستقبلهم من قبل الحكومة البريطانية بعدم رجوع السيادة الإيطالية إلى طرابلس مثلما فعلت في برقة ، لذلك كان الإصرار على ممارسة النشاط السياسي من خلال الصحافة والأحزاب من أجل تنوير الشعب وتعريفه بحقوقه[6]، وكان تأسيس الحزب الوطني بزعامة أحمد وأخوه علي الفقيه حسن ومصطفى ميزران بداية ظهور الأحزاب في طرابلس ، حيث بدأ العمل السياسي بشكل سري ، إلى أن اعترفت به الإدارة البريطانية في 8 أبريل عام 1946م ، وتضمن برنامج الحزب وحدة الأراضي الليبية والمطالبة بعدم رجوع إيطاليا إلى طرابلس وتسليم الإدارة إلى الليبيين[7]. كما ظهرت الجبهة الوطنية المتحدة في 10 مايو عام 1946م كهيئة تمثل الطرابلسيين وأسندت زعامتها إلى سالم المنتصر، وضمت مفتي طرابلـــــس أبا الإسعاد العالم والطاهر المريض وعون سوف ، وقد طالبت باستقلال ليبيا ووحدتها والاعتراف بالإمارة السنوسية ، كما قدّمت مذكرة رسمية في يونيو عام 1946م إلى الدول الأربع الكبرى من أجل تحقيق استقلال البلاد في أقرب وقت ممكن وإقامة نظام ديمقراطي دستوري ، وطالبت الجبهة الوطنية المتحدة من السيد إدريس السنوسي رفض أي استقلال أو وصاية تتقدم بها الدول الكبرى دون اعتبار لوجهة نظر السكان في برقة وطرابلس[8].

وفي 16 ديسمبر عام 1946م تأسس حزب الاتحاد المصري الطرابلسي بزعامة علي رجب ويوسف المشيرقي بعد انشقاقهما عن حزب الكتلة حيث دعا إلى الاتحاد مع مصر في تنظيم سياسي واحد على أن تحتفظ برقة وطرابلس باستقلال داخلي ولم يلق برنامج الحزب استجابة تذكر في طرابلس ولا في مصر[9]. وفي 30 مايو 1946م تأسس حزب الكتلة الوطنية الحرة بزعامة أحمد الفقيه وأخيه علي الفقيه حسن وعدد من الذين انشقوا عن الحزب الوطني، وقد تركزت مطالب الحزب حول وحدة الأراضي الليبية واستقلالها والانضمام إلى جامعة الدول العربية، كما رفضت

الإمارة السنوسية وطالبت بتشكيل حكومة دستورية في البلاد[10]. وفي شهر سبتمبر عام 1947م تأسس حزب العمال برئاسة بشير بن حمزة ، وتم الاعتراف به كتنظيم عمالي وطالب بالاستقلال والوحدة والانضمام للجامعة العربية[11]، كما تأسس أيضاً حزب الأحرار في 11 مارس عام 1948م برئاسة الصادق بن ذراع وضم عدد من المثقفين والعاملين في مجال التعليم وطالب بالاستقلال والوحدة والإمارة السنوسية[12]. وفي عام 1948م تأسس حزب الاستقلال بزعامة سالم المنتصر ودعا إلى الوحدة مع برقة من أجل تحقيق استقلال البلاد[13]

وكان موقف الإدارة البريطانية في طرابلس تجاه ظهور هذه الأحزاب أنها لم تعترف بالحزب الوطني إلا بعد ضغوط شعبية بحجة استخدام العنف وإثارة الرأي العام، وقد أثار نشاط الحزب الوطني الإدارة البريطانية بعد انتشار فروعه في طرابلس وزيادة عدد المنضمين إليه من الشباب المثقف والوجهاء والأعيان وبعض شيوخ القبائل، وكان رئيس الحزب أحمد الفقيه حسن قد تأثر بالأفكار الوطنية والقومية المنتشرة في مصر والمعادية للاستعمار البريطاني[14].

ومن أجل ذلك حاربت الإدارة البريطانية نشاط هذا الحزب عن طريق بث الفرقة والشقاق بين أعضاء الحزب الذين لديهم اتجاهات سياسية مختلفة ونتج عن ذلك أن نجحت الإدارة في خلق شقاق بين زعيم المحافظين في الحزب مصطفى ميزران الذي لم يكن يعارض التحالف مع بريطانيا من أجل الاستقلال وبين أحمد الفقيه حسن رئيس الحزب المعادي لسياسية الإدارة البريطانية، ونتيجة لذلك انسحب أحمد الفقيه وأخوه علي وأنصارهما من الحزب، وشكلوا حزب جديد هو حزب الكتلة الوطنية، وكانت هذه سياسة حكومة الإدارة في تمزيق الحزب الواحد[15].

واستمر الحزب الوطني برئاسة مصطفى ميزران وفق سياسة الإدارة البريطانية بالرغم من أن عددا كبيرا من أعضائه كانوا معارضين للإمارة السنوسية[16].

أما حـــزبُ الكتلة الوطنيـــة فقد طالب باستقلال ليبيا الموحّـــدة وعدم الاعتراف بحكم السيد السنوسي، وزاد من نشاطه ضد الإدارة البريطانية بتوزيع المنشورات على السكان للمطالبة بتعريب الجهاز الإداري في طرابلس، وقام بتنظيم الاضرابات دليلا على الاحتجاج ضد الإدارة البريطانية التي تشجع تسلط الموظفين الإيطاليين ودخولهم غير الشرعي طرابلس[17].

وكانت ردة فعل الحكومة البريطانية تجاه نشاط الحزب أن اعتقلت رئيسه أحمد الفقيه حسن في 17 فبراير عام 1947م بتهمة أن الحزب يمارس العنف ويبث الهلع والرعب في قلوب الجالية الإيطالية في طرابلس[18].

ومن أجل الحصول على المساندة الوطنية قامت الإدارة البريطانية في طرابلس بمساعدة حزب الجبهة الوطنية برئاسة سالم المنتصر وذلك لتحقيق مصالحها عند مناقشة مصير المستعمرات الإيطالية في مؤتمر الصلح من قبل وزراء خارجية الدول الأربع الكبرى، وكان حزب الجبهة الوطنية يرحب بالتعاون مع بريطانيا من أجل التطور الاقتصادي في ليبيا، ومن أجل استقلالها موحدة تحت الإمارة السنوسية، بشرط ألا تعود إيطاليا للحكم في طرابلس من جديد[19].

المبحث الثاني ـ أسباب تأسيس هيئة تحرير ليبيا ونشاطها:

أســـــباب تأسيسها:

بعد هزيمـــة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية قرر الحلفاء النظر في مصير المستعمرات الإيطالية، لكنهم لم يتوصلوا إلى اتفاق بشأن ليبيا خلال مؤتمر الصلح مع إيطاليا الذي انعقد في 18 أبريل 1946م، حيث اقترحت الولايات المتحدة فرض وصاية دولية جماعية على ليبيا، واقترح الاتحاد السوفيتي وصايته على طرابلس، التي طالبت بها إيطاليا بتأييد من بريطانيا وفرنسا، بشرط حصول بريطانيا على برقة وسيطرة فرنسا على فزان[20]. وقد بعثت جامعة الدول العربية بمذكرة إلى مجلس خارجية الدول التي اشتركت في مؤتمر الصلح مع إيطاليا، أعربت فيها عن رغبة الليبيين في الاستقلال والوحدة، كما طالبت بإجراء استفتاء حر في ليبيا من أجل تقرير مصيرها تحت إشراف الأمم المتحدة والجامعة العربية[21]. وفي 28 مايو 1946م، وصل بشير السعداوي إلى مصر برفقة عبد العزيز آل سعود من أجل حضور مؤتمر رؤساء الدول العربية، الذي انعقد بزهراء أنشاص واستمر حتى يوم 29 مايو 1946م[22]. وبذل السعداوي جهوده من أجل إثارة القضية الوطنية أمام المؤتمر الذي أكد على ضرورة استقلال ليبيا ووحدتها وانضمامها للجامعة العربية[23]، ثم ترك السعداوي عمله مع ابن سعود من أجل التفرّغ لقضية بلاده، حيث سعى لتحقيق مبدأ الوحدة الليبية عن طريق حسم الخلافات السياسية بين البرقاويين والطرابلسيين حول مسألة رئاسة البلاد وإمارتها، لذلك اتصل السعداوي

ومحمود المنتصر والطاهر المريض بإدريس السنوسي للاتفاق معه على تأليف مؤتمر وطني من برقاويين وطرابلسيين، كما اقترحوا عليه تشكيل حكومة دستورية برئاسته لا تكون وراثية ويجب رفض أي وصاية أو استقلال تتقدم به الدول الكبرى لأي من برقة أو طرابلس بصورة فردية[24]. وقد وافق إدريس السنوسي مبدئيًا على هذه المقترحات على أن تناقشها الجبهة البرقاوية في بنغازي.

وفي يناير 1947م، تشكل وفد في طرابلس لمفاوضة الجبهة البرقاوية، ولكن لم ينجح في مهمته، حيث رفض أنصار إدريس السنوسي ما قدمه السعداوي ومن معه من الزعماء الطرابلسيين من أجل توحيد برقة وطرابلس. وبذلك فشل السعداوي في إيجاد تفاهم بين الزعماء الطرابلسيين والبرقاويين[25]، وبدأ في الاتصال بالجامعة العربية وأمينها العام عبد الرحمن عزام من أجل بحث مسألة تحقيق الوحدة في ليبيا، وقد أسفرت هذه الاتصالات عن التفكير في تأسيس منظمة سياسية وطنية ليبية في مصر بتأييد من الجامعة العربية، وقد عجّل بتأسيسها ثلاثة أسباب وهي:

1.ظهور خلافات سياسية بين الطرابلسيين والبرقاويين.

2.عدم وجود قيادة سياسية موحدة تدافع عن حق ليبيا في الاستقلال والوحدة.

3.ظهور مخططات استعمارية تهدف إلى استمرارية السيطرة الأوروبية على ليبيا عن طريق تقسيمها أو فرض الوصاية عليها[26]

تأسيسها وأهدافها:

اجتمع الزعماء الليبيون في مصر في بيت أحد المهاجرين بالقاهرة، وهو جواد بن زكري في يوم 13 مارس 1947م، وقرروا تشكيل هيئة سياسية باسم هيئة تحرير ليبيا بتأييد من الأحزاب الطرابلسية الأربعة وهي الحزب الوطني، والكتلة الوطنية، وحزب الاتحاد المصري الطرابلسي، والجبهة الوطنية المتحدة؛ وتألفت عضويتها من: بشير السعداوي، والطاهر المريض، وأحمد السويحلي، ومنصور قدارة، ومحمود المنتصر وجواد بن زكري، وأُسندت رئاستها إلى بشير السعداوي[27]، ثم أذاعت الهيئة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وهي:

1) استقلال ليبيا بحدودها الطبيعية.

2) التفاهم مع جامعة الدول العربية من أجل تعاونها في تحقيق الاستقلال.

3) تأجيل البحث في نظام الحكم وشكله إلى ما بعد الاستقلال من أجل تجنب الخلاف وتوحيد الجهود الوطنية.

4) نشر دعوة الليبيين في العالم العربي والإسلامي لكسب تأييدهم ودعمهم[28].

ومن أجل هذه الغاية، وجه الأمين العام للجامعة العربية نداءً إلى الشعب الليبي وهيئاته السياسية يوضح لهم أسباب تأسيس هيئة التحرير وأعضائها وأهدافها، ويدعوهم إلى تكاتف الجهود في الداخل والخارج من أجل إنقاذ بلادهم[29]. وتعهدت الأمانة العامة للجامعة العربية بدعم هيئة التحرير ماديًا ومعنويًا حيث كانت ترى فيها ممثلاً شرعيًا لليبيين، وقد أعطى هذا النداء الثقة للطرابلسيين في قدرة الهيئة على الدفاع عن حقوق الشعب الليبي[30] .

نشـــــاطها:

قامت هيئة تحرير ليبيا بدعاية واسعة من أجل تزويد الرأي العام العربي والإسلامي بمعلومات وحقائق عن القضية الليبية وذلك لكسب تأييد الشعب الليبي وتقدير الأوساط الدولية[31]، وكانت مهمتها الأولى هي الإصلاح بين الطرابلسيين والبرقاويين وتركيز اهتمامهم على الاستقلال والوحدة، وهي مهمة صعبة وقعت على عاتق بشير السعداوي الذي اكتشف أن المصالح الوطنية للبلاد قد أخضعت للتنافس المحلي[32]، بعد فشل المفاوضات بين الزعماء الطرابلسيين والبرقاويين في يناير 1947م، بسبب مسألة الزعامة السنوسية التي كانت مثار خلاف بين الطرفين، لذلك رأى السعداوي تأجيل البحث فيما ستكون عليه الحكومة بعد أن تحصل البلاد على استقلالها؛ وقد كان هدفه من وراء ذلك توحيد كلمة الطرابلسيين والبرقاويين لتظهر وحدة هدفهم في المطالبة باستقلال أمام الدول الكبرى التي ستقرر مصيرهم[33]. ثم سعت هيئة تحرير ليبيا في إيصال مطالب الليبيين إلى الجامعة العربية، فوجهت رسالة إلى الأمين العام بشأن عرض قضية ليبيا على مجلس الجامعة في 19 مارس 1947م، كما طلبت من الأمانة العامة الاتصال بالدول العربية من أجل إعانة الليبيين الذين يتهددهم خطر المجاعة التي اجتاحت البلاد في بداية عام 1947م[34]. وفي 19 أكتوبر 1947م طلبت هيئة التحرير من مجلس الجامعة العربية أن تتخذ الدول العربية خطوات عملية لدى الدول الكبرى من أجل تأييد استقلال ليبيا ووحدتها[35].

وفي 20 أكتوبر قررت الدول الأربع الكبرى تشكيل لجنة رباعية تمثلها من أجل زيارة ليبيا خلال شهر مارس 1948م، لاستطلاع رأي السكان في أمانيهم القومية وبحث حالتهم الاقتصادية والاجتماعية[36]. لذا قررت هيئة تحرير ليبيا أن تنتقل إلى

طرابلس من أجل توحيد كلمة الطرابلسيين أمام اللجنة الرباعية وأخذت تستعد للسفر في أوائل فبراير 1948م، بعد حصولها على دعم من الجامعة العربية وأمينها العام الذي أكد على حرية الشعب الليبي في المطالبة بالاستقلال التام[37].

وفي 4 مارس 1948م، وصل بشير السعداوي إلى طرابلس برفقة الطاهر المريض وأحمد السويحلي واستقبلهم الشعب بحماس كبير ابتهاجًا بعودة زعماء المهاجرين[38]، وقام أعضاء الحركة الوطنية في طرابلس بتوزيع حوالي خمسة آلاف منشور على السكان من أجل التعاون مع الجامعة العربية وهيئة التحرير[39]، التي أذعت في 7 مارس بيانها الأول للشعب الليبي وهيئاته السياسية، وأكدت فيه على المطالبة بالاستقلال والوحدة والانضمام إلى الجامعة العربية[40]، ثم هيئة التحرير في طرابلس من أجل توجيه الناس نحو المطالب الوطنية الموحدة، وتمكنت في 17 مارس 1948م، من إعداد مذكرة باسم جميع الأحزاب من أجل تقديمها إلى اللجنة الدولية التي وصلت إلى البلاد في 6 مارس واستمرت في جولتها حتى 20 مايو 1948م[41]، وقدمت هيئة التحرير مذكرتها موقعة من قبل بشير السعداوي ورؤساء الأحزاب الطرابلسية الأربعة وهم: أحمد الفقيه حسن عن الكتلة الوطنية، ومصطفى ميزران عن الحزب الوطني، وأحمد عون سوف عن الجبهة الوطنية المتحدة، ويونس المشيرقي عن حزب الاتحاد الطرابلسي المصري، وقد طالبت بالاستقلال والوحدة والانضمام إلى الجامعة العربية[42]؛ وهذا ما أكدت عليه اللجنة في تقريرها بأن معظم سكان طرابلس يطالبون بالاستقلال والوحدة ويرفضون بشدة عودة الإدارة الإيطالية للبلاد، في حين يؤيد سكان برقة الاستقلال تحت إمارة التاج السنوسي[43].

وقد حاول بشير السعداوي التوفيق بين الطرفين لكنه لم ينجح في ذلك حيث اتسع الخلاف بين الزعماء الطرابلسيين حول مسألة الزعامة السنوسية[44]، وسافر السعداوي إلى القاهرة في أبريل 1948م، وقدم مذكرة إلى الجامعة العربية اقترحت فيها هيئة تحرير ليبيا على الحكومة المصرية أن تبذل ما في وسعها لإقناع إدريس السنوسي بالتخلي عن موقفه الانفصالي كما طلبت مفاوضة بريطانيا من أجل إعادة العلاقات بين برقة وطرابلس وإدخال إصلاحات إدارية واقتصادية فيها. ولكن هذا الطلب لم يجد استجابة من الحكومة المصرية لعدم ملائمة الظروف[45]، ومع هذا فقد استمرت هيئة تحرير ليبيا في مواقفها السياسية ضد الإدارة العسكرية البريطانية التي

اتهمتها بأنها مسؤولة عن المجاعة التي حدثت في طرابلس عام 1947م، بسبب استغلال ثروة البلاد واحتكار تجارتها، مما أدى إلى تنامي الأزمة الاقتصادية فيها[46]. ثم وجهت الهيئة انتقادا حادا للإدارة الإيطالية السابقة التي تكثف من حملتها الدعائية من أجل الوصاية على طرابلس، حيث أصدرت هيئة تحرير ليبيا في أبريل 1948م، كتاب عن أوضاع ليبيا في العهد الإيطالي وهي عكس ما تدعيه إيطاليا؛ لأن البلاد عانت خلال حكمها من أزمات اقتصادية، وأدى الجهل والجوع إلى انخفاض عدد السكان من مليون نسمة عام 1911م إلى حوالي 650 ألف نسمة عام 1932م، حسب الإحصاءات الرسمية الإيطالية نفسها[47]. كما أصدرت هيئة تحرير ليبيا كتابًا آخر احتوى على صور أخذت عن مجلة (ديلي ميرو Daily Mirr) الإيطالية في نوفمبر 1911م، وهي توضح ما كان يفعله الجنود الإيطاليون بحق الشعب الليبي من إعدام ومجازر، وزجّهم للنساء والأطفال في السجون، كما احتوى على صورة للشهيد عمر المختار وهو مكبّل بالحديد ومحاط بالجنود الإيطاليين[48].

وفي يونيو 1948م، عاد بشير السعداوي إلى طرابلس برفقة الأستاذ محمد فؤاد شكري، وهو مصري عينته الجامعة العربية مستشارًا لهيئة التحرير، وكانت مهمة السعداوي هي تحديد موقف الطرابلسيين من الإمارة السنوسية بعد أن أشارت عليه الحكومة المصرية بحسم الخلاف من أجل مصلحة القضية الليبية، وقد وافقت الأحزاب الطرابلسية الأربعة المتعاونة مع هيئة التحرير على مناقشة موضوع الإمارة إذا كان قبولها سيجلب الاستقلال للبلاد[49].

وذهب السعداوي بعدها إلى بنغازي من أجل عرض موافقة الأحزاب على إدريس السنوسي، ثم سافر إلى القاهرة في أغسطس 1948م، من أجل اطلاع الجامعة العربية على الموقف في ليبيا[50]. ولكن إدريس السنوسي رفض البيعة في 30 سبتمبر 1948م، بحجة أنها جاءت متأخرة وأنه يترك الحرية لكل من طرابلس وبرقة في السعي للحصول على الاستقلال، وكان لرفض البيعة أثر كبير في نفوس الطرابلسيين الذين بذلوا ما في وسعهم من أجل وحدة البلاد[51].

وفي 18 سبتمبر 1948م، اجتمع وزراء خارجية الدول الأربعة الكبرى في باريس من أجل دراسة توصيات اللجنة الرباعية، وقرروا إحالة موضوع القضية الليبية إلى الجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة من أجل المناقشة[52]، وسافر السعداوي إلى

باريس في 17 ديسمبر من أجل الدفاع عن استقلال ليبيا ووحدتها حيث سعى إلى إفشال المخططات البريطانية التي تسعى لفصل برقة عن طرابلس[53]، وقد أكد تقرير الإدارة البريطانية في يناير 1949م على أن السعداوي قابل مسؤولا إيطاليا في باريس وربما ناقش معه إمكانية نشاط مشترك يهدف إلى إرباك وضع بريطانيا في ليبيا[54]، ثم انتقل السعداوي من باريس إلى لندن خلال شهر يناير 1949م، وبحث مع رجال وزارة الخارجية البريطانية المختصين بشؤون ليبيا ضرورة الإصلاح الداخلي الذي طالبت به الأمة الليبية مثملة في هيئاتها وأحزابها السياسية، وقد أكد السعداوي على ذلك في منشور أصدره عند عودته إلى طرابلس في أوائل فبراير 1494م، أعلن فيه أنه عرض المطالب الوطنية التي أجمع عليها الشعب الطرابلسي على الأوساط الدولية[55]. وفي أبريل 1949م، أحالت الجمعية العامة للأمم المتحدة القضية الليبية إلى اللجنة المختصة بقضايا الأمن والسياسة[56]، لذا قرر بشير السعداوي السفر إلى القاهرة ليبحث مع الجامعة العربية إمكانية تمويل وفد طرابلسي إلى الأمم المتحدة في اجتماعها القادم. ورغم نجاحه في تأليف الوفد، إلا أنه لم يتمكن من مرافقته بسبب المرض، وقد تكوّن الوفد من منصور قدراة، ومحمد فؤاد شكري، وعلي العنيزي، وهو برقاوي في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ووصل هؤلاء إلى مقر الأمم المتحدة في نهاية أبريل 1949م[57]. وفي 8 مايو عرض كل من وزير خارجية بريطانيا بيفن ووزير خارجية إيطاليا سفورزا على الأمم المتحدة مشروع مشترك يتلخص في وصاية إيطاليا على طرابلس واستقلال برقة تحت الوصاية البريطانية، وإبقاء فزان تحت الإدارة الفرنسية، وقد أثار هذا المشروع رد فعل عنيف في طرابلس، حيث وقعت مظاهرات شعبية معادية له عندما أعلن عنه في 9 مايو 1949م[58]، كما قدمت هيئة تحرير ليبيا مذكرة في 12 مايو إلى السلطات البريطانية عبّرت فيها عن الاستياء الشعبي من إعلان المشروع الثنائي، وطالبت الحكومة البريطانية بتغيير موقفها وإلا فإن الشعب سيلجأ إلى العصيان المدني[59]، وخرجت مظاهرة شعبية من مقر الهيئة في 15 مايو ووصلت إلى مقر القوات البريطانية، حيث هددت بتنفيذ العصيان المدني وعدم التعاون مع السلطات حتى يسقط المشروع[60]، وبذل وفد ليبيا في الأمم المتحدة جهودا كبيرة من أجل إفشاله، وعملت مصر والجامعة العربية على عدم تطبيقه حتى رفضته الجمعية العامة للأمم المتحدة

في 15 مايو من نفس العام، وكان رفض مشروع بيفن سفورزا نصرًا كبيرًا للقضية الليبية.

المبحث الثالث: المؤتمر الوطني تأسيسه ونشاطه:

أسباب تأسيسه:

بعد رجوع بشير السعداوي من مصر في 6 يوليو 1949م[61]، عمل على عقد مؤتمر عام في منطقة القصيبات بمسلاته في يوم 7 يوليو بهدف دمج هيئة تحرير ليبيا مع الأحزاب الطرابلسية الأخرى في هيئة واحدة تحت اسم المؤتمر الوطني العام[62]، وقد دفعه إلى ذلك:

1) توحيد كلمة الطرابلسيين ضد عودة إيطاليا التي ظهرت أطماعها واضحة في مشروع بيفن سفورزا[63].

2) كان لا بد من توحيد كلمة الأحزاب بعد إعلان السلطات البريطانية عن استقلال برقة وتطبيق نظام الحكم الذاتي فيها في 6 يونيو 1949م، بزعامة إدريس السنوسي الذي وجهت إليه الدعوة من أجل زيارة لندن لتوثيق العلاقات بين برقة وبريطانيا.

وقد استمر مؤتمر مسلاته لمدة يومين، ونتجت عنه عدة قرارات وأهمها:

1)انتخاب بشير السعداوي رئيسًا للمؤتمر الوطني الطرابلسي العام[64].

2)دعوة جميع أفراد المجتمع إلى حضور جلسات المؤتمر الوطني.

3)العمل على تحقيق رغبة البلاد المشروعة وأهدافها القومية والوطنية والمتمثلة في وحدتها واستقلالها وانضمامها للجامعة العربية.

4)مقاومة الأطماع الأجنبية التي تسعى إلى تجزئة البلاد[65].

نشاطه:

بدأ المؤتمر الوطني نشاطه بإرسال وفد إلى بنغازي من أجل بحث قضية الزعامة السنوسية وإعلان استقلال برقة مع الزعماء البرقاويين، وردّ إدريس السنوسي على وفد المؤتمر الوطني بزيارة لمدينة طرابلس قام بها عندما كان في طريقة إلى بريطانيا في 17 يوليو 1949م. ومع هذا لم يتوصل إلى اتفاق مع الطرابلسيين بشأن استقلال طرابلس[66]. وفي 27 أغسطس 1949م أصدر المؤتمر الوطني منشورا إلى الشعب الليبي لتوضيح أهدافه ونشاطه، كما حثّ فيه أبناء الوطن على المطالبة بالوحدة ومواجهة كل من يدعو إلى التفرقة وفرض الوصاية الأجنبية[67]. ثم سعى

المؤتمر في بداية شهر سبتمبر إلى تنظيم وفد موحد ينوب عن طرابلس في اجتماعات الأمم المتحدة المقبلة، ولكن ظهور حزب الاستقلال برئاسة سالم المنتصر في 6 سبتمبر كان بداية الانقسامات في طرابلس، حيث انضم إليه جماعة من المعارضين للسعداوي وللجامعة العربية[68]، وفد لتمثيل القضية الليبية في الأمم المتحدة، وكان أبرز هذه الوفود:

وفد المؤتمر الوطني الطرابلسي: برئاسة السعداوي، ويرافقه كل من: مصطفى ميزران ومحمد فؤاد شكري، وسليمان بن سعيد، وكانت مطالبه استقلال البلاد ووحدتها وانضمامها للجامعة العربية.

وفد حرب الاستقلال: وهو مكوّن من: مختار المنتصر وأحمد الكعبار وعبد الله بن شعبان، وعبد الله الشريف، وقد طالب بالوحدة مع برقة دون الانضمام إلى جامعة الدول العربية[69].

وفد برقة: وتألف من عمر شنيب، وخليل القلال، وعبد الرازق شلقوف، وكانت مطالبه وحدة البلاد واستقلالها بزعامة إدريس السنوسي[70].

وفد أرسلته إيطاليا مكوّن من بعض الأشخاص الذين استطاعت استخدامهم في طرابلس لخدمة مصالحها، وقد طالبوا بعودة إيطاليا للبلاد[71].

وقد بذلت جامعة الدول العربية جهودا كبيرة للتوفيق بين هذه الوفود باستثناء الوفد الأخير، حيث قامت بتعيين مصطفى الوزير وهو مفوض بوزارة الخارجية المصرية مستشارًا لهذه الوفود لكي لا تظهر ما بينها من خلافات في الساحة الدولية[72]. وكان وفد المؤتمر الوطني، الذي تؤيده الجامعة العربية، أكثر هذه الوفد نشاطًا وأهمية من حيث جهوده في هيئة الأمم المتحدة وسيطرته على بقية الوفود المرسلة[73].

وقد كشف بشير السعداوي عن هذا النشاط في تصريح له عن القضية الليبية عام 1950م، أكّد فيه على دور الوفد في إقناع المندوب الإيطالي في الأمم المتحدة بعدم تأييد فكرة استقلال طرابلس وحدها؛ لأن هذا لا يحقق مصالح إيطاليا الاقتصادية، كما استطاع إقناع مندوب الولايات المتحدة بالتخلي عن المندوب البريطاني الذي يسعى لفصل برقة عن طرابلس، وقام بتوجيه انتقادا حادا للمندوب الفرنسي الذي طلب وضع الشعبي الليبي تحت الوصاية حتى يتدرب على الاستقلال، بحجة أنه غير قادر عليه في الوقت الحالي[74]. وبذلك كان التنافس بين الدول الكبرى في مصلحة

القضية الليبية، مما جعل الأمم المتحدة تصدر بشأنها قرار في 21 نوفمبر 1949م، وقد جاء فيه:

تكون ليبيا بأقاليمها الثلاثة برقة، وطرابلس، وفزان، دولة مستقلة وذات سيادة في أقرب فرصة ممكنة لا تتجاوز أول يناير 1952م.

أن يقر دستور ليبيا، بما فيه نوع الحكم، بواسطة ممثلي السكان في طرابلس وبرقة وفزان الذين يجتمعون في جمعية وطنية.

تُعين الأمم المتحدة مندوبا لها في ليبيا من أجل مساعدة الأهالي على وضع الدستور وتأسيس الحكومة، ويكون له مجلس استشاري يرشده مؤلف من مندوب واحد عن كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا ومصر والباكستان وطرابلس وبرقة وفزان، ومندوب واحد عن الأقليات في ليبيا.

تقوم فرنسا وبريطانيا بإدارة البلاد، وتعمل مع مندوب الأمم المتحدة من أجل اتخاذ الخطوات اللازمة لنقل السلطة إلى حكومة دستورية مستقلة[75].

عاد بشير السعداوي من اجتماع هيئة الأمم المتحدة في 4 ديسمبر 1949م[76]، وقامت الجمعية العمومية بتعيين أدريان بلت الهولندي، مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة مندوبًا لها في ليبيا، ووصل إلى طرابلس في 21 يناير 1950م، حيث بدأت اتصالاته بالهيئات السياسية في طرابلس وبرقة وفزان، والتي استمرت حتى 7 فبراير 1950م، من أجل معرفة أصلح المرشحين لعضوية المجلس الاستشاري، وقد طلب مندوب الأمم المتحدة من الزعماء الليبيين تقديم أسماء مرشحيهم في موعد لا يتجاوز 15مارس1950م[77].

مؤتمر تاجـــــــــوراء:

قام أعضاء المؤتمر الوطني في 23 فبراير 1950م بإعداد تقرير عن سوء الأوضاع الاقتصادية في طرابلس في عهد الإدارة البريطانية، كما تناولوا فيه سيطرة الشركات الأجنبية على التجارة والزراعة والموارد المالية في البلاد[78]. وقام بعدها المؤتمر الوطني بترشيح مصطفى ميزران مندوبا عن طرابلس في مجلس مندوب الأمم المتحدة[79].

وفي 25 مارس 1950م، عقد المؤتمر اجتماعا في مسجد مراد آغا بتاجوراء لبحث ما جدّ على القضية الليبية من تطورات، وقد حضر الاجتماع عدد كبير من الزعماء من طرابلس وفزان[80]، واتخذ المؤتمر الوطني فيه عدة قرارات وهي:

1)أن يجتمع مجلس وطني في أسرع وقت من أجل وضع دستور للبلاد وتأليف حكومة وطنية مستقلة عملاً بنصوص قرار هيئة الأمم المتحدة الصادر في 21 نوفمبر 1949م.

2)إبلاغ مندوب هيئة الأمم المتحدة بكل الشكاوي التي تلقاها المؤتمر الوطني الطرابلسي العام من أهل فزان ضد الإدارة الفرنسية القائمة هناك والتي تحاول تعطيل تنفيذ قرار الأمم المتحدة عن طريق إقامة الحواجز لمنع أهل فزان من الاتصال بسائر مواطنيهم في برقة وطرابلس.

3)طلب المعاونة من جميع الدول الأعضاء في الجامعة العربية من أجل دعم القضية الليبية ومناصرتها.

وفي 4 أبريل 1950م، أعلن مندوب الأمم المتحدة في ليبيا عن أسماء المرشحين في مجلسه الاستشاري من الليبيين وهم: على الجربي عن برقة، ومصطفى ميزران عن طرابلس، وأحمد الحاج السنوسي عن فزان[81]. وعقد المجلس أولى جلساته في 25 أبريل من أجل مناقشة التطور الدستوري في ليبيا، واتفق مع كل من إدريس السنوسي عن برقة، وبشير السعداوي عن طرابلس، وأحمد بك سيف النصر عن فزان في عدة أمور وهي :

1)يتم انتخاب مجالس محلية في طرابلس وبرقة وفزان خلال هذا العام.

2)تأليف لجنة تحضيرية للجمعية الوطنية خلال يوليو 1950م.

3)تنتخب الجمعية الوطنية خلال خريف 1950م، وتؤلف هذه الجمعية حكومة مؤقتة في الشهور الأولى من عام 1951م.

4)تضع الجمعية الوطنية الدستور وتقرر شكل الحكومة خلال سنة 1951م[82].

وفي 25 يوليو 1950م، تشكلت اللجنة التحضيرية من 21 عضوًا، يمثل كل ولاية 7 أعضاء، وقررت تأليف جمعية وطنية تأسيسية من 60 عضوًا بحيث تختار كل من طرابلس وبرقة وفزان 20 عضوًا لتمثيلها في الجمعية على قدم المساواة، ويقدم كل من إدريس السنوسي عن برقة، وأحمد بك سيف النصر عن فزان، ومفتي طرابلس أبو الأسعاد العالم عن طرابلس، قائمة المرشحين لعضوية الجمعية الوطنية

في مدة لا تتجاوز 26 أكتوبر عام 1950م[83]. وفي 25 نوفمبر تشكّلت الجمعية الوطنية بعد تعيين أعضائها بالتساوي بين الأقاليم الثلاثة مع عدم مراعاة الفارق الكبير في عدد السكان بين هذه الأقاليم وقررت الجمعية وضع دستور اتحادي بزعامة إدريس السنوسي[84].

موقف المؤتمر الوطنـــــي من النظام الاتحادي:

بعد تأليف المجلس الاستشاري لمندوب الأمم المتحدة، دخل ممثل طرابلس مصطفى ميزران وممثل مصر كامل سليم، وممثل الباكستان عبد الرحمن خان في صراع شديد مع مندوب هيئة الأمم المتحدة، وكان ذلك بسبب عدم تقيده بآراء المجلس وارتباطه بأهداف الدولتين القائمتين بالإدارة في ليبيا، حيث اتفق السيد أدريان بلت مع فرنسا وبريطانيا وأمير برقة على تقسيم ليبيا إلى ثلاثة أجزاء وإقامة حكومة محلية تمهيدًا لقيام دولة اتحادية بدلاً من الدولة الموحدة، وعمل بلت على تبرير هذا المشروع بكل الوسائل أمام مجلس الأمم المتحدة، حيث أكّد في مذكرته للمجلس في سبتمبر 1950م على رغبة كل من برقة وفزان في قيام دولة ليبية موحدة على أساس النظام الاتحادي، حيث يكون لكل إقليم برلمان محلي وحكومة مستقلة[85]، ولم تعترض الأمم المتحدة على تقرير بلت رغم أنه جاء مخالفا لقرارها الذي أصدرته بشأن ليبيا في نوفمبر 1949م، وأصدرت الجمعية العامة قرارًا في 18 نوفمبر 1950م من أجل تشكيل جمعية وطنية تمثل الليبيين[86]، ولكن قبل تأسيس الجمعية في 25 نوفمبر اقترح المؤتمر الوطني الطرابلسي بأن ينال تعيين ممثلي طرابلس في الجمعية الموافقة المسبقة من قبل المؤتمر مادام أربعة أعضاء من أصل سبعة في لجنة الواحد والعشرين ينتمون إليه، ومع هذا فقد قدم مفتي طرابلس أبو الأسعاد العالم أسماء ممثلي طرابلس إلى الجمعية بدون موافقة المؤتمر الوطني الأمر الذي جعل بشير السعداوي ينكر على الجمعية اختصاصها في وضع الدستور، حيث طلب من الأمم المتحدة اتخاذ قرار جديد بشأن استقلال ليبيا يتفق ورغبات السكان[87].

وعندما قدمت الجمعية الوطنية مشروعا للدستور في 2 ديسمبر 1950م، ينص على قيام دولة اتحادية بزعامة إدريس السنوسي، أدى ذلك إلى سخط شديد بين الطرابلسيين، وحاول السعداوي إرسال وفد إلى برقة لمناقشة الموضوع مع زعمائها، إلا أن السلطات البريطانية في طرابلس حذرته بأنه إذا أرسل أي وفد فإنه

يمنع من دخول برقة[88]. وعلى إثر ذلك دعا المؤتمر الوطني في بداية يناير 1951م للقيام بمظاهرة كبرى انضم إليها حوالي عشرة آلاف مواطن حيث تقدمت نحو مقر الأمم المتحدة في طرابلس وقام السعداوي بتقديم مذكرة احتجاج إلى المندوب أدريان بلت ضد تدخل الإدارة البريطانية في شؤون البلاد[89]، ثم اجتمع السعداوي مع أعضاء المؤتمر الوطني في 5 يناير 1951م، من أجل مناقشة قرار الجمعية الوطنية الصادر في 2 ديسمبر بشأن الاتحاد الفيدرالي، وصدر عن المؤتمر عدة قرارات أهمها:

1) يجب أن تكون ليبيا دولة واحدة دستورية ديمقراطية.

2) يجب أن تكون لها حكومة واحدة وبرلمان واحد بالانتخابات الحرة وبنسبة التمثيل العددي لجميع السكان.

3) لا يرى المؤتمر الوطني مانعًا من تكوين إدارة محلية بسيطة بشرط ألا يؤلف أي برلمان محلي أو مجلس وزراء في أي من أقاليم ليبيا الثلاثة[90].

وعندما بعث المؤتمر الوطني بهذه القرارات إلى إدريس السنوسي في 12 يناير جاء الرد عيها أن إدريس ليس مختصا بمثل هذه القرارات، وعلى بشير أن يتصل بالهيئة التأسيسية بناءً على قرار هيئة الأمم المتحدة في ذلك[91].

المبحث الرابع ـ موقف الإدارة البريطانية من نشاط المؤتمر الوطني الطرابلسي:

قد كانت سياسة الإدارة البريطانية تجاه هيئة تحرير ليبيا أن قدمت إليها حرية نسبية من أجل الدعاية في ليبيا، وكانت الحكومة البريطانية تأمل في أن يجمع السعداوي حوله الأحزاب الطرابلسية وأن يجعلها تخفف من مطالبها المعارضة للإدارة البريطانية، ولكن بعد أن استطاع السعداوي أن يجمع الأحزاب في المؤتمر الوطني الطرابلسي أخبر الحكومة البريطانية بأنه يوافق على استقلال ليبيا مع إرجاء قضية شكل الإدارة إلى أن تنال البلاد استقلالها، وتمكن بذلك من استمالة عدد كبير من الطرابلسيين إلى جانبه، وكان ذلك يتعارض مع مخططات الإدارة البريطانية ويؤدي إلى تفاقم العلاقات مع بشير السعداوي[92].

ونتج عن ذلك أن منعت الإدارة البريطانية السعداوي من إرسال وفد إلى برقة بشأن مناقشة معارضة الطرابلسيين لقيام دولة اتحادية بزعامة إدريس السنوسي[93].

وعلى أثر ذلك دعا المؤتمر الوطني الطرابلسي في بداية يناير 1951م للقيام بمظاهرة كبرى تقدمت نحو مقر الأمم المتحدة في طرابلس، وقام السعداوي بتقديم مذكرة احتجاج إلى المندوب "إدريان بلت" ضد تدخل الإدارة البريطانية في شؤون البلاد الداخلية(94).

وقد أثار هذا النشاط من قبل المؤتمر الوطني الحكومة البريطانية في طرابلس التي اعتقلت مجموعة من أعضاء المؤتمر وقدمتهم للمحاكمة بسبب إثارة حماس الجماهير أثناء المظاهرات وتحريضهم ضد الإدارة البريطانية(95).

وقد كان لسياسة الدهاء السياسي كما أطلق عليها المعتمد البريطاني في طرابلس "بلاكلي" دور مهم في تغيير السياسة البريطانية تجاه حزب المؤتمر الوطني، وبقيت الأحزاب الطرابلسية الأخرى حسب ما تقتضيه المصلحة البريطانية(96)، حيث اقترح "بلاكلي" على حكومته عقد تسوية والتعاون مع بشير السعداوي بعد سيطرة وفد المؤتمر الوطني الطرابلسي على بقية الوفود المرسلة إلى الأمم المتحدة في نهاية عام 1949م(97)، ثم غير اقتراحه على الحكومة بعد التفاوض مع السعداوي لعدة أسباب ذكرها في تقريره للحكومة البريطانية في 26 فبراير عام 1951م وهي أن التسوية مع المؤتمر الوطني تعني خسارة للحكومة البريطانية يتعذر إصلاحها مع العناصر المعتدلة في طرابلس والتي تتعاون مع الإدارة البريطانية وتعتمد عليهم من أجل الحكومة المؤقتة، كما أن المؤتمر الوطني يعارض قيام ثلاث حكومات في ليبيا؛ لأن البلاد لا تقدر على ثلاث إدارات، كما يعارض السعداوي محمود المنتصر المرشح لرئاسة الحكومة المؤقتة، ويهدد بمقاطعة الجمعية الوطنية وهو يسحب بذلك 4 من أصل 20 ممثل في الجمعية؛ لأن حوالي 25% من السكان يقفون معه(98).

وقد أكدت الإدارة البريطانية على أن بشير السعداوي مازال يملك قيمة إزعاج كبيرة لهم، إلا أنه لن يحصل على وزن سياسي كافٍ لكي يسبب لهم عدم الاستقرار في طرابلس(99).

كما أكدت الحكومة البريطانية على استمرار المؤتمر الوطني الطرابلسي في عقد الاجتماعات المعارضة للنظام الاتحادي في البلاد ووصفه بأنه غير شرعي في تأسيس الحكومة(100). وبالفعل تحققت سياسة المعتمد "بلاكلي" ومقترحاته على حكومته بعد فشل حزب المؤتمر الوطني في الفوز في الانتخابات التي جرت يوم 19

فبراير عام 1952م في مجلس النواب والمجلس التشريعي[101]، ونجحت الإدارة البريطانية في عرقلة نشاط حزب المؤتمر الوطني عن طريق تقديم إغراءات مادية لبعض أعضاء الحزب من أجل التخلي عنه وتهديد كل من يقدم العون أو المساندة له في الانتخابات[102]. وقد قام الشعب بمشاغبات في اليوم الأول من الانتخابات مطالبًا بعدم التزوير وتحقيق الإصلاحات ، ولكن البوليس أطلق النار على المظاهرات في كل من مصراتة والزاوية والعجيلات ، مما أدى إلى استشهاد أكثر من 15 شخصًا وإصابة 22 آخرين[103]. وبعد قيام أعضاء المؤتمر الوطني بمظاهرات وقطع الطرق بقوة السلاح[104]، قام البوليس فجر يوم 22 فبراير باقتحام منزل السعداوي وقبضوا عليه بحجّــة أنه يحمل جواز سفر سعودي ، حيث نقلوه للمطار وتم ترحيله إلى مصر، كما دمّر البوليس في نفس اليوم مقر المؤتمر الوطني في طرابلس[105]، وقبض على حوالي 500 من رجاله وزجّ بهم في السجن ، وكان من أبرزهم علي مصطفى المصراتي ، وصالح عمار، وبذلك سقط مرشـــحو المؤتمر الوطني في الانتخابات " ونجح من لم يحصل على عشرة أصوات"[106].

أما بشير السعداوي فقد استنكر واحتج على الطريقة التي أُبعد بها عن البلاد بعد جهاد ونضال طويل، حيث اتصل بالزعماء العرب بعد وصوله إلى القاهرة، لاطلاعهم على حقيقة الأوضاع في ليبيا، وأعلن تمسكه بطرد المستعمرين منها[107]، الأمر الذي جعل الحكومة الليبية تتّهمه بأنه يسعى إلى تشويه سمعة رجالها المخلصين والتحريض ضدها عن طريق الكتابة في الصحف السورية واللبنانية، كما طلبت من الحكومة المصرية والسعودية عدم السماح له بممارسة أي نوع من الأنشطة السياسية[108] ومع هذا أعلن السعداوي في 17 أكتوبر 1952م أنه سيتابع العمل عن طريق الجهاد لإنقاذ البلاد من مؤامرات الاستعمار[109].

واستمر حتى نهاية عام 1952م في معارضته للحكومة الاتحادية التي وصفها بأنها طعنت البلاد وكبّلت الشعب بالمعاهدات الأجنبية، حيث قال " لازلت أفكر وأعمل واهتم بقضية البلاد التي طعنها الأعداء وأعوانها الخاسرون بسبب المعاهدة التي غلّوا بها أعناق ذلك الشعب المجاهد. وسنعمل إن شاء الله على إحباط مساعي كل خوانٍ أثيم"[110]

وقد حلت حكومة الإدارة البريطانية جميع الأحزاب والمنظمات السياسية الأخرى بعد ضرب المؤتمر الوطني واعتقال زعمائه وأعضائه النشطين ووضعت النقابات تحت رقابة الحكومة، ونجحت السياسة البريطانية في التخلص من المعارضين لها ولمصالحها في ليبيا، وأصبحت تسعى جاهدة لفرض رقابتها عليها بعد إعلان الاستقلال عن طريق ربطها بمعاهدات واتفاقيات جائرة كان لها أثر كبير في تاريخ العلاقات الليبية البريطانية وفي تحقيق تلك المصالح(111).

الخاتمـــــــــــة :

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

بعد السيطرة على برقة سعت الإدارة البريطانية إلى تحقيق مصالحها الاستعمارية في طرابلس بعد إبعاد إيطاليا وفشل مشروع بيفن سفورزا في الأمم المتحدة.

عارضت الإدارة البريطانية منذ البداية ظهور النشاط السياسي في طرابلس بحجة أن البلاد مازالت في حالة حرب وبحجة انتظار ما ستسفر عنه معاهدة الصلح مع إيطاليا، ولكن كان إصرار زعماء الحركة الوطنية الليبية علي ممارسة النشاط السياسي قد أجبر حكومة الإدارة على الاعتراف بالحزب الوطني في 8إبريل عام 1946م ثم بدأت الأحزاب الأخرى في الظهور.

مارست الإدارة البريطانية سياسة التفرقة وخلق الشقاق بين الأحزاب في طرابلس من أجل تحقيق سيطرتها ودعمت وساندت حزبا ضد آخر ومارست سياسة العنف والاعتقال ضد أحزاب معينة والتي كانت تعارض سياستها مثلما فعلت مع أحمد الفقيه حسن زعيم حزب الكتلة الوطنية، وبشير السعداوي زعيم حزب المؤتمر الوطني الطرابلسي .

دعمت حكومة الإدارة البريطانية هيئة تحرير ليبيا عندما كانت لا تعارض الزعامة السنوسية لكنها اختلفت معها ومع المؤتمر الوطني الطرابلسي بعد معارضة النظام الاتحادي في ليبيا ووجدت البديل في حزب الاستقلال والعناصر المعتدلة في طرابلس.

مارست الحكومة البريطانية ما سماه المعتمد البريطاني في طرابلس "بلاكلي" الدهاء السياسي خاصة مع الأحزاب والوفود المرسلة إلى الأمم المتحدة لكي تضمن استمرار مصالحها في ليبيا.

قامت حكومة الإدارة البريطانية بمحاربة المؤتمر الوطني الطرابلسي وعرقلة نشاطه السياسي المعارض لسياسة الحكومة التي تسعى إلى تجزئة البلاد والسيطرة عليها ونجحت بعد ذلك في حل بقية الأحزاب الأخرى ووضعت النقابات تحت رقابتها.

لقد كان لسياسة حكومة الإدارة البريطانية تجاه الأحزاب وزعماء الحركة الوطنية الليبية في طرابلس آثار على القضية الوطنية بعد إبعاد الزعماء الوطنيين الذين كانوا يعترضون على سياسية الحكومة البريطانية الاستعمارية الي خارج البلاد مثلما فعلت مع بشير السعداوي وغيره من الوطنيين وسيطرة الحكومة البريطانية بعد ذلك على الأوضاع السياسية والاقتصادية عن طريق شركاتها التجارية والمصرف البريطاني باركليز بنك على تجارة ليبيا الداخلية والخارجية وأصبحت تسعى جاهدة لفرض سيطرتها على البلاد بعد إعلان الاستقلال عن طريق ربطها بمعاهدات واتفاقيات جائرة.

الهوامـــــــــــــش :

[1] إدريس عبد الصادق رحيل، الإدارة العسكرية البريطانية في إقليم طرابلس وأثرها على المجتمع المحلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2012-2013م، ص 199.، ص 212 .

[2] الهادي إبراهيم المشيرقي، ذكريات في نصف قرن من الأحداث الاجتماعية والسياسية، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1980م، ص 152 .

[3] الشنيطي، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، 1951م، مرجع سابق، ص 254؛ رحيل، مرجع سابق، ص 213 .

[4] المشيرقي، مرجع سابق، ص 175، 176 ؛ مجيد خدوري، ليبيا الحديثة، ت: نقولا زيادة، دار الثقافة، بيروت، 1966،، ص 71 .

[5] المشيرقي، مرجع سابق، ص 176 .

[6] رحيل، مرجع سابق، ص 214.

[7] حسن سليمان محمود، ليبيا بين الماضي والحاضر، القاهرة، 1962م، ص 251؛ المقريف، مرجع سابق، ص 224 .

[8] أمال السبكي، استقلال ليبيا بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999م، ص 104، 105 ؛ خدوري، مرجع سابق، ص 104 .

[9] سالمة الجاضرة، الجماعات السياسية الليبية 1943-1951 – أصولها التاريخية ومواقفها السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- قسم التاريخ، جامعة قاريونس، بنغازي، 1983م، ص 56.

[10] محمد يوسف المقريف، ليبيا بين الماضي والحاضر، مركز الدراسات الليبية، أكسفورد، بريطانيا، 2017م، ص 22.

[11]- سالمة الجاضـــــرة ، مرجع سابق، ص 56؛ خدوري، مرجع سابق، ص 105.

[12]- نفس المرجع ونفس الصحفة.

[13] المقريف، مرجع سابق، ص 228 .
[14] محمد مسعود جبران، أحمد الفقيه حسن- الحفيد حياته وأدبه، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2000م، ص 47.
[15] بروشين، تاريخ ليبيا حتى عام 1969م/ ت: عماد حاتم، ص 269؛إدريس عبد الصادق رحيل، مرجع سابق، ص 219.
[16] بروشين، مرجع سابق، ص 269 ؛ محمود الشنيطي، مرجع سابق، ص 257 .
[17] وثائق المركز الليبي للمحفوظات التاريخية، ملف الهادي المشيرقي رقم 5، بيان الكتلة الوطنية الحرة بطرابلس الغرب إلى الشعب الليبي، بتاريخ 1946م.
[18] بروشين، مرجع سابق، ص 271 .
[19] المقريف، مرجع سابق، ص 225 ؛ بروشين، مرجع سابق، ص 271 .
[20] هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، ت شاكر إبراهيم، ط1،المنشأة العامة للنشر والتوزيع ليبيا1981م، ص73.
[21] وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، ملف رقم 36، وثيقة رقم 59، د.ت.
[22] محمد فؤاد شكري، ميلاد دولة ليبيا الحديثة، المجلد الأول، مطبعة الاعتماد، القاهرة،1957م، ص125-126.
[23] أحمد زارم، انهزام إيطاليا وبعث قضية المستعمرات، مجلة الشهيد، العدد الرابع، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، (طرابلس، 1983م)، ص36.
[24] - الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الليبيين في ديار الهجرة، مكتبة الفرجاني، (طرابلس، 1976م) ص153.
[25] اللجنة الطرابلسية، الكتاب الأبيض في وحدة طرابلس وبرقة، دار الأنوار، القاهرة 1947م ، ص45-46.
[26] عز الدين عبد السلام مختار ،تاريخ ليبيا المعاصر، السياسي والاجتماعي مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس 2000م ، ص294-298.
[27] وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، ملف رقم 36، وثيقة رقم 59، المصدر السابق؛ سامي حكيم، حقيقة ليبيا، ط2، الأنجلو المصرية، (القاهرة، 1970م)، ص29.
[28] وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، ملف رقم 36، وثيقة رقم 59، المصدر السابق؛ سامي حكيم، المرجع السابق، ص 29.
[29] مجلة الفجر الليبي، بنغازي، العدد الرابع، 20 أبريل 1947م، ص6.
[30] وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، ملف رقم 36، وثيقة رقم 59، المصدر السابق؛ المهدي المطردي، جهاد ليبيا في نصف قرن، دار الهلال، بنغازي (ليبيا، 1991م)، ص 274.
[31] وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، ملف رقم 12، وثيقة رقم 50، د.ت.
[32] انجيلو ديل بوكا، الإيطاليون في ليبيا ، ت محمد علي التائب مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس، 1995م ، ص462.
[33] مجيد خدوري، ليبيا الحديثة، ت نقولا زيادة، دار الثقافة، (بيروت، 1966م)، ص 166؛ الهدي المطردي، المرجع السابق، ص272.
[34] وثائق المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، ملف رقم 36، وثيقة رقم 59، المصدر السابق.
[35] عز الدين عبد السلام مختار، المرجع السابق، ص310.
[36] الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الليبيين في ديار الهجرة،ط2 دارف المحدودة لندن 1985م ص161.
[37] صحيفة برقة الجديدة، بنغازي، العدد الصادر في 4 نوفمبر 1947م؛ العدد الصادر في 1 فبراير 1948م.
[38] وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، ملف رقم 5، وثيقة غير مصنفة، بتاريخ 1948؛ المكتبة الصوتية، مقابلة مع عبد الله ظريف، شريط رقم 67، منطقة 1، 1978/7/26م.
[39] الهادي إبراهيم المشيرقي، ذكريات في نصف قرن من الأحداث الاجتماعية والسياسية، ص279.

[40] وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، ملف رقم 12، وثيقة رقم 15، بتاريخ 7 مارس 1948م.
[41] محمد بن سعود، المرجع السابق، ص 168؛ عز الدين عبد السلام مختار، المرجع السابق، ص311.
[42] صحيفة الأهرام، العدد الصادر في 1948/3/25م؛ عز الدين عبد السلام مختار، المرجع السابق، ص311.
[43] الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الليبيين في ديار الهجرة، ص164.
[44] مجيد خدوري، المرجع السابق، ص118.
[45] عز الدين عبد السلام مختار، المرجع السابق، ص ص312-313.
[46] نفس المرجع، ص306.
[47] هيئة تحرير ليبيا، تكشف عن الحقائق فيما تزعمه من إصلاح في ليبيا، دار الفكر الحديث، (القاهرة، 1948م).
[48] هيئة تحرير ليبيا، صورة من المدينة الإيطالية في ليبيا، دار الفكر الحديث، (القاهرة، 1948م).
[49] الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الليبيين في ديار الهجرة، ص ص165-166.
[50] المصدر السابق، ص 167؛ مجيد خدوري، المرجع السابق، ص118.
[51] البوصيري، المرجع السابق، ص ص212-213.
[52] هنري حبيب، المرجع السابق، ص73.
[53] الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الليبيين في ديار الهجرة، ص 170؛ جريد صوت الشعب، طرابلس، العدد 51 الصادر في 18 ديسمبر 1948م.
[54] مكتب رعاية المصالح الليبية لندن، وثائق ارشيف المكتبة المركزية ،جامعة بنغازي،، وثيقة رقم 121، بتاريخ 6 يناير 1949م، غير مصنفة؛ وثيقة رقم 685، بتاريخ 26يناير 1949م،
[55] وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، ملف رقم 5، وثيقة غير مصنفة، بتاريخ 1 فبراير 1949م
[56] هنري حبيب، المرجع السابق، ص74.
[57] وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، ملف رقم 5، وثيقة غير مصنفة، بتاريخ 1 أبريل 1949م؛ خدوري، المرجع السابق، ص ص120-121.
[58] المشيرقي، مرجع سابق، ص ص314-315.
[59] نفس المصدر، ص317.
[60] نفسه، ص318.
[61] صحيفة برقة الجديدة، العدد الصادر في 6 يوليو 1949م.
[62] الهادي المشيرقي، مرجع سابق، ص330.
[63] صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، القاهرة، 1970م ، ص 75.
[64]الهادي المشيرقي، مرجع سابق ص332.
[65] وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، ملف رقم 5، وثيقة غير مصنفة، بتاريخ 27 أغسطس 1949م
[66]مجيد خدوري، المرجع السابق، ص 12؛ صحيفة برقة الجديدة، العدد الصادر في 17 يوليو 1949م.
[67] وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، ملف رقم 12، وثيقة رقم 16، بتاريخ 27 أغسطس 1949م.
[68] مجيد خدوري، المرجع السابق، ص 119؛ علي البوصيري، المرجع السابق، ص 213.
[69] مكتب رعاية المصالح الليبية لندن، وثائق ارشيف المكتبة المركزية ،جامعة بنغازي، وثيقة رقم 6974، بتاريخ 2 سبتمبر 1949م، غير مصنفة؛ وثيقة رقم 10021، بتاريخ 23 سبتمبر 1949م، غير مصنفة؛ مجيد خدوري، المرجع السابق، ص 119.
[70] سامي حكيم، المرجع السابق، ص43.

[71] علي البوصيري، المرجع السابق، ص214.
[72] سامي حكيم، المرجع السابق، 44.
[73] مكتب رعاية المصالح الليبية لندن، وثائق أرشيف المكتبة المركزية ،جامعة بنغازي، وثيقة رقم 7527، بتاريخ 21) سبتمبر 1949م، غير مصنفة؛ وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، ملف رقم 36، وثيقة رقم 6 بتاريخ 1949م
[74] جريدة الأسبوع، العدد الصادر في طرابلس بتاريخ أبريل عام 1950.
[75] وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، ملف رقم 36، وثيقة رقم 59، المصدر السابق.
[76] الهادي المشيرقي، مرجع سابق، ص329-330.
[77] حسن سليمان محمود، المرجع السابق، ص 259؛ سامي حكيم، المرجع السابق، ص46-47.
[78] وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، ملف رقم 5، وثيقة غير مصنفة، بتاريخ 23 فبراير 1950م.
[79] الهادي المشيرقي، ذكريات في نصف قرن من الأحداث الاجتماعية والسياسية، ص 328.
[80] وثائق المركزالليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، ملف رقم 12، وثيقة رقم 55 بتاريخ 22 مايو 1950م.
[81] سامي حكيم، المرجع السابق، ص47.
[82] حسن سليمان محمود، المرجع السابق، ص260-263.
[83] المرجع السابق، ص263.
[84] سامي حكيم، المرجع السابق، ص79.
[85] نفس المرجع، ص48-49.
[86] حسن سليمان محمود، المرجع السابق، ص264.
[87] المهدي المطردي، المرجع السابق، ص24-25.
[88] الهادي المشيرقي، مرجع سابق، ص346-347.
[89] نفس المصدر، ص348.
[90] إدارة التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة، حقيقة إدريس، من منشورات الفاتح، (طرابلس، 1975م)، ج2، ص50-51.
[91] المرجع السابق، ص53.
[92] بروشين، مرجع سابق، ص 289 .
[93] الهادي المشيرقي، مرجع سابق، ص 347 .
[94] ،المرجع السابق، ص 348 .
[95] وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ملف رقم 5 ، وثيقة بتاريخ 29 يناير عام 1951م.
[96] مكتب رعاية المصالح الليبية لندن، وثائق أرشيف جامعة بنغازي، وثيقة رقم 7527 بتاريخ 21 سبتمبر 1949م.
[97] المصدر السابق، وثيقة رقم 7527.
[98] المصدر السابق، وثيقة رقم 110412 بتاريخ 26 فبراير عام 1951م، مصدر سابق.
[99] المصدر السابق، وثيقة رقم 110412، مصدر سابق
[100] المصدر السابق، وثيقة رقم 110412 بتاريخ 6 مارس 1951م.
[101] الهادي المشيرقي، مرجع سابق، ص 345.
[102] مقابلة أجراها الباحث مع إبراهيم محمد سالم السعداوي، في طرابلس، بتاريخ 10 يونيو عام 2004م.
[103]) الهادي المشيرقي مرجع سابق، ص352-353.
[104]) المرجع السابق، ص 353.

[105]) - مقابلة أجراها الباحث مع إبراهيم محمد سالم السعداوي، مصدر سابق؛ المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، المكتبة الصوتية، مقابلة مع أحمد خليفة زارم، شريط رقم 6\2 بتاريخ 12\4\1978م

[106]) الهادي المشيرقي، مرجع سابق، ص345-355.

[107]) - وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، ملف احمد زارم رقم 62، وثيقة رقم 9 بتاريخ 14 أبريل 1952م.

[108])جريدة الليبي، العدد 34، الصادر في طرابلس بتاريخ 28 أبريل 1952م.

[109]) - وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، ملف رقم 62، وثيقة رقم 26 بتاريخ 17 أكتوبر 1952م،

[110]) - المصدر السابق، وثيقة رقم 1 بتاريخ 28 ديسمبر 1952م،

[111] - بروشين، مرجع سابق، ص 350 .